

تفسير البغوي

31 - { وفاكهة } يريد ألوان الفواكه { وأبا } يعني الكلاً والمرعى الذي لم يزرعه الناس مما يأكله الأنعام والدواب .
قال عكرمة : الفاكهة ما يأكله الناس و الأب ما يأكله الدواب ومثله عن قتادة قال :
الفاكهة لكم والأب لأنعامكم .
وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ما أنبتت الأرض مما يأكل الناس والأنعام .
وروي عن إبراهيم التيمي أن أبا بكر سئل عن قوله : { وفاكهة وأبا } فقال : أي سماء تطلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم .
وروي ابن شهاب عن أنس أنه سمع عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية ثم قال : كل هذا قد عرفنا فما الأب ؟ ثم رفض عما كانت بيده وقال : هذا والله لعمر الله التكلف وما عليك يا ابن أم عمر أن لا تدري ما الأب ثم قال : اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا تبين فدعوه